وجملة 87 - { لا يملكون الشفاعة } مستأنفة لبيان بعض ما يكون في ذلك اليوم من الأمور والضمير في يملكون راجع إلى الفريقين وقيل للمتقين خاصة وقيل للمجرمين خاصة والأول أولى ومعنى لا يملكون الشفاعة : أنهم لا يملكون أن يشفعوا لغيرهم وقيل لا يملك غيرهم أن يشفع لهم والأول أولى { إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا } هذا الاستثناء متصل على الوجه الأول : أي لا يملك الفريقان المذكوران الشفاعة إلا من استعد لذلك بما يصير به من جملة الشافعين لغيرهم بأن يكون مؤمنا متقيا فهذا معنى اتخاذ العهد عند ا وقيل معنى اتخاذ العهد أن ا أمره بذلك كقولهم : عهد الأمير إلى فلان إذا أمره به وقيل معنى اتخاذ العهد شهادة أن لا إله إلا ا وقيل غير ذلك وعلى الاتصال في هذا الاستثناء يكون محل من في من اتخذ الرفع على البدل أو النصب على أصل الاستثناء وأما على الوجه الثاني فالاستثناء منقطع لأن التقدير : لا يملك المجرمون الشفاعة { إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا } وهم المسلمون وقيل هو متصل على هذا الوجه أيضا والتقدير : لا يملك المجرمون الشفاعة إلا من كان منهم مسلما